* **المستعمرات الانكليزية (1760-1775) واوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية**

بعد معاهدة باريس عام 1763 استقر النصف الشمالي للقارة الامريكية ضمن نطاق الامبراطورية البريطانية، واتضح شدة الترابط بين الوطن الام ومستعمراته في امريكا، حيث ان سكان الارض الجديدة لم يحاولوا ان يؤسسوا لهم مدينة جديدة وكانت حياتهم امتداداً لما ألفوه في وطنهم الاصلي، وحضارتهم كانت انكليزية صرفة ولغة سكانها انكليزية والقوانين السائدة بينهم هي نفسها المعمول بها في انكلترا والعادات الاجتماعية هي نفسها المتبعة في الوطن الام والمكناكارتا التي كانت تضمن لسكان الجزر البريطانية حرياتهم وحقوقهم لم تكن اقل سيادة واحتراماً في المستعمرات الامريكية منها في لندن او اية مدينة انكليزية اخرى.

حمل سكان المستعمرات الثلاثة عشر الجنسية البريطانية وكانوا يفخرون بانتسابهم لانكلترا التي انتصرت في حرب السبع سنوات وسيطرت على البحار بعد انتصارها على الاسطول الاسباني ، حتى انهم لم يفكروا جدياً بالانفصال عن الوطن الام حتى اولئك الزعماء الذين تولوا قيادة العالم الجديد في معركة الاستقلال الامريكية عام 1776 حتى ان بنيامين فرانكلين صرح في لندن قائلاً:(لا يمكن للمستعمرات ان تتحد ضد وطنها الام الذي تربطها به صلات وعلاقات وثيقة والذي تحب اكثر مما تحب بعضها البعض) وهذا بالفعل كان شعور جميع الامريكيين قبل تفكيرهم بالاستقلال.

ورغم هذه العوامل التي كانت تعمل على توثيق صلة المستعمرات بالوطن الام، كانت هناك عوامل اخرى معاكسة تعمل على اعطاء المهاجرين الى العالم الجديد صفات ومصالح تبعدهم عن الوطن الام والتي اخذت تظهر بوضوح بعد جلاء الفرنسيين عن القارة الجديدة، ولعل الخطر الفرنسي جعل المستعمرات الانكليزية قبل عام 1763 تتمسك بصلاتها مع الوطن الام لتتخذ منه درعاً يقيها خطر الفرنسيين في اراضيها .

* **الاوضاع السياسية**

اختلفت انظمة الحكم من مستعمرة الى اخرى، فقد مارست ولايتا رودايلند وكونكتيكت نوعاً من الاستقلال الذاتي، مارست مستعمرات اخرى وهي (نيويورك، نيوجرسي، فرجينيا، كارولينا الشمالية، كارولينا الجنوبية، جورجيا، نيوهامشاير، وماساتشوستس) تعتبر من املاك التاج الانكليزي ويتولى الملك تعيين حكامها وهناك مستعمرات تخص افراد او شركات يتولون تعيين حكامها وهي كل من ماريلاند، ديلاور، وبنسلفانيا.

تمتع الحاكم بسلطة واسعة سواء كان تعينه من قبل الملك او اصحاب المستعمرة، فهو من يدعو المجلس التمثيلي للمستعمرة ويتولى الاشراف على الامن وادارة القوات المحلية. وكان يساعده مجلس استشاري يضم 12 عضو يعينون من قبل السلطة التي عينت الحاكم، وكانت سلطة هذا المجلس استشارية واحياناً يتولى السلطة القضائية، اما التشريعية فكانت بيد المجلس التمثيلي الذي يختار اعضائه بالانتخاب العام من قبل سكان المستعمرة، وكان للملك في بريطانيا سلطة النقض لقرارات المجلس ما عدا حق فرض الضرائب .

ى